

الاقتصاد

[290] قال اﻟﻠﻪ ﺗﻌﺎﻟﻰ: " وﻣﻦ ﻛﺎﻥ ﻣﻨﻜﻢ ﻣﺮﻳﻀﺎ ﺃﻭ ﻋﻠﻰ ﺳﻔﺮ ﻓﻌﺪة ﻣﻦ ﺃﻳﺎﻡ ﺁﺧﺮ " (1).
ﻭﺻﻮﻡ ﺍﻟﻨﺪﺭ، ﻻﺟﻤﺎﻉ ﺍﻻﻣة ﻋﻠﻰ ﺫﻟﻚ، ﻭﻟﻘﻮﻟﻪ " ﺃﻭﻓﻮﺍ ﺑﺎﻟﻌﻬﻮﺩ " (2). ﻭﺻﻮﻡ ﻛﻔﺎﺭة ﻗﺘﻞ ﺍﻟﺨﻄﺂ
ﺇﺫﺍ ﻟﻢ ﻳﻘﺪﺭ ﻋﻠﻰ ﺍﻟﻌﺘﻖ، ﻗﺎﻝ ﺍﻟﻠﻪ ﺗﻌﺎﻟﻰ " ﻭﻣﻦ ﻗﺘﻞ ﻣﻮﺋﻤﻨﺎ ﺧﻄﺂ ﻓﺘﺤﺮﻳﺮ ﺭﻗﺒة ﻣﻮﺋﻤﻨة " ﺇﻟﻰ
ﻗﻮﻟﻪ " ﻓﻤﻦ ﻟﻢ ﻳﺠﺪ ﻓﺼﻴﺎﻡ ﺷﻬﺮﻳﻦ ﻣﺘﺘﺎﺑﻌﻴﻦ " (3). ﻭﺻﻮﻡ ﻛﻔﺎﺭة ﺍﻟﻈﻬﺎﺭ ﻟﻤﻦ ﻻ ﻳﻘﺪﺭ ﻋﻠﻰ ﺍﻟﻌﺘﻖ
ﻭﺍﻻﻃﻌﺎﻡ ﻭﺍﻟﻜﺴﻮة، ﻗﺎﻝ ﺍﻟﻠﻪ ﺗﻌﺎﻟﻰ " ﻻ ﻳﻮﺍﺧﺬﻛﻢ ﺍﻟﻠﻪ ﺑﺎﻟﻠﻐﻮ ﻓﻲ ﺃﻳﻤﺎﻧﻜﻢ ﻭﻟﻜﻦ ﻳﻮﺍﺧﺬﻛﻢ ﺑﻤﺎ
ﻋﻘﺪﺗﻢ ﺍﻻﻳﻤﺎﻥ ﻓﻜﻔﺎﺭﺗﻪ ﺍﻃﻌﺎﻡ ﺍﻋﺸﺮة ﻣﺴﺎﻛﻴﻦ ﻣﻦ ﺃﻭﺳﻂ ﻣﺎ ﺗﻄﻌﻤﻮﻥ ﺃﻫﻠﻴﻜﻢ ﺃﻭ ﻛﺴﻮﺗﻬﻢ ﺃﻭ ﺗﺤﺮﻳﺮ
ﺭﻗﺒة ﻣﻮﺋﻤﻨة ﻓﻤﻦ ﻟﻢ ﻳﺠﺪ ﻓﺼﻴﺎﻡ ﺛﻼﺛة ﺃﻳﺎﻡ " (4). ﻭﺻﻮﻡ ﻛﻔﺎﺭة ﺇﺫﺍ ﺣﻠﻖ ﺍﻟﺮﺃﺱ ﺇﺫﺍ ﻟﻢ ﻳﺨﺘﺮ
ﺍﻟﻨﺴﻚ ﻭﺍﻟﺼﺪﻗة، ﻗﺎﻝ ﺍﻟﻠﻪ ﺗﻌﺎﻟﻰ " ﻓﻤﻦ ﻛﺎﻥ ﻣﻨﻜﻢ ﻣﺮﻳﻀﺎ ﺃﻭ ﺑﻪ ﺃﺫﻯ ﻣﻦ ﺭﺃﺳﻪ ﻓﻔﺪﻳة ﻣﻦ ﺻﻴﺎﻡ ﺃﻭ
ﺻﺪﻗة ﺃﻭ ﻧﺴﻚ " (5). ﻭﺻﻮﻡ ﺟﺰﺍﺀ ﺍﻟﺼﻴﺪ ﺑﺤﺴﺐ ﺟﺰﺍﺀﻩ، ﻗﺎﻝ ﺍﻟﻠﻪ ﺗﻌﺎﻟﻰ " ﻳﺎ ﺃﻳﻬﺎ ﺍﻟﺬﻳﻦ ﺃﻣﻨﻮﺍ ﻻ
ﺗﻘﺘﻠﻮﺍ ﺍﻟﺼﻴﺪ ﻭﺃﻧﺘﻢ ﺣﺮﻡ ﻭﻣﻦ ﻗﺘﻠﻪ ﻣﻨﻜﻢ ﻣﺘﻌﻤﺪﺍ ﻓﺠﺰﺍﺀ ﻣﺜﻞ ﻣﺎ ﻗﺘﻞ ﻣﻦ ﺍﻟﻨﻌﻢ ﻳﺤﻜﻢ ﺑﻪ ﺫﻭﺍ
ﻋﺪﻝ ﻣﻨﻜﻢ ﻫﺪﻳﺎ ﺑﺎﻟﻎ ﺍﻟﻜﻌﺒة ﺃﻭ ﻛﻔﺎﺭة ﻃﻌﺎﻡ ﻣﺴﺎﻛﻴﻦ ﺃﻭ ﻋﺪﻝ ﺫﻟﻚ ﺻﻴﺎﻣﺎ " (6). ﻭﺻﻮﻡ ﺩﻡ
ﺍﻟﻤﺘﻌة ﺇﺫﺍ ﻟﻢ ﻳﻘﺪﺭ ﻋﻠﻰ ﺍﻟﻬﺪﻱ، ﻗﺎﻝ ﺍﻟﻠﻪ ﺗﻌﺎﻟﻰ: " ﻓﻤﻦ ﺗﻤﺘﻊ ﺑﺎﻟﻌﻤﺮة ﺇﻟﻰ ﺍﻟﺤﺞ ﻓﻤﺎ ﺍﺳﺘﻴﺴﺮ
ﻣﻦ ﺍﻟﻬﺪﻱ ﻓﻤﻦ ﻟﻢ ﻳﺠﺪ ﻓﺼﻴﺎﻡ ﺛﻼﺛة ﺃﻳﺎﻡ ﻓﻲ ﺍﻟﺤﺞ ﻭﺳﺒﻌة ﺇﺫﺍ ﺭﺟﻌﺘﻢ " (7).

_____ (1) سورة البقرة: 184. (2) سورة المائدة: 1.

ولفظة الآية " يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود ". (3) سورة النساء: 92. (4) سورة

البقرة: 196. (5) سورة البقرة: 196. (6) سورة المائدة: 95. (7) سورة البقرة: 196.
